المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN: 2710-8139

المجلد 09 / العدد 02 (2022)، ص 579 – ص 599

إشكالية النقاش السياسي الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي

_ قضية تعديل الدستور الجزائري 2020 " أنموذجا"_

Algerian political debate through the facebook news pages
-the case for amendig the Algerian constituation2020 as a model -

قحفاز وفاء *[1] ، بن زروق جمال[2]
[1]جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، w.gahfez@univ-skikda.dz
[2]جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، benzeroukd@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/07/13 تاريخ القبول: 2022/03/18 تاريخ النشر:2022/06/30

DOI : 10.53284/2120-009-002-027

الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية لدراسة دور الصفحات الإخبارية الفايسبوكية في إثراء و تفعيل النقاش السياسي حول قضية تعديل الدستور الجزائري 2020، الذي يعتبر من القضايا الاساسية التي جاءت ضمن برنامج رئيس الجمهورية. وبالاعتماد على دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الصفحات الإخبارية عبر شبكة الفايسبوك تمثلت في 105 مبحوث، و بالاعتماد على المنهج الوصفي ضمن الاطار المنهجي لها.

خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها ان الفايسبوك يبقى فضاءا افتراضيا يساهم في زيادة المعرفة السياسية و الوعي السياسي في قضايا الشأن العام الجزائري فقط، أما بالنسبة للنقاشات السياسية الجزائرية التي تدار فيه بين المستخدمين.

كلمات مفتاحية: الدستور الجزائري.،الصفحات الإخبارية.، الفايسبوك.، النقاش السياسي.

Abstract:

This research paper aims at studying the role that Facebook news pages play in enrivhing and activating the algerian the political debate on the issue of the algerian constitutinal amendment 2020، which is one of the main issues that came within the progrm of the president of the republic.

Based on a field study of a sample of a new page users uuon facebook، which consisted of 105 respondents and using the descriptive approach within its methodological framework، the study concluded with a set of results، the most important of wgich is that facebook remains a virtual space that contributes to increasing algerian political knowledge and political awarness in algerian public affairs related issues only، using jurgen habermas criteria of the debte etiquette.

Keywords: Facebook ; news pages ; political debat ; the algerian constitution.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

أتاحت وسائل الإعلام الجديدة المتمثلة في تطورات شبكة الإنترنيت من محاولة خلق فضاء عمومي ديمقراطي حر في إثراء و معالجة القضايا السياسية بين أفراد فاعلين في هذا الفضاء، فهذه البيئة الإتصالية الجديدة قد توفر بالنسبة لهؤلاء أفاقا للتواصل وتكوين وجهات النظر فيما يتعلق بالجوانب السياسية، فالسياسة بدورها تحتاج إلي إتصال من أجل توفير المعلومات لإنارة الرأي العام بشأن الامور العامة، و خاصة بعدما أثبتته دور مواقع التواصل الإجتماعي في تأثيراتها السياسية على تحريك ثورات الربيع العربي 2011 .

حيث أصبحت هذه المواقع كقنوات بالغة التأثير متيحة للأفراد فرصا لم يعهدوها من قبل و خاصة حول إتاحتها للفرص التعبير عن آرائهم على الآنظمة المستبدة، هذا الأمر الذي أفرز منه ما أصطلح عليه بالديمقراطية الرقمية وما نتجت عنها من أفكار تنظيمية مستجدة و أنشطة سياسية جديدة من بينها النقاشات المتداولة عبر المجموعات و الصفحات الإفتراضية، حيث يتم من خلالها تبادل الحوارات و النقاشات حول القضايا السياسية الراهنة، حيث أن الفايسبوك الذي أعاد تشكيل خارطة العمل الإتصالي و الإعلامي وهذا لما تحمله من خصائص كسرعة الوصول و التفاعل و قلة التكلفة، كل هذه الخصائص مهدت للفاعلين السياسين والأحزاب السياسية من الوصول إلى أكبر عدد من الأفراد لنشر المعلومات و الأخبار معتمدين في ذلك على الصفحات الافتراضية، فهذه الأخيرة لها من المميزات ما يسمح لها من خلق مجال افتراضي حر للتواصل والنقاش بين مختلف أطياف المجتمع المدني، حيث تختلف وجهات النظر بين المتفاعيلين على حسب المواضيع المطروحة.

إذ تشهد الساحة الإعلامية الجزائرية قفزة نوعية على مستوى نشر الاخبار و المعلومات فأصبحت كل مؤسسة إعلامية تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من أجل دعم قنواتها التلفزيونية التي أصبحت بدورها تعد فضاءإتصاليا موازي للإعلام التقليدي متحررا في ذلك من رقابة السلطة السياسية و مهيأ في ذلك مساحة خاصة للمستخدمين للتعليق الحر و إثراء النقاشات حول مختلف القضايا التي تطرح على الوسط الإعلامي، فمن بين القضايا الجزائرية التي دخلت البرمجة في الصفحات الفايسبوكية و أخذت حيز لاباس به ضمن جدول أعمال الصفحات الفايسبوكية الاخبارية نجد موضوع قضية تعديل الدستور الذي إهتمت به الصفحات الإخبارية الجزائرية، إذ تعتبر قضية تعديل الدستور منذ نشر مسودة التعديل في 7 ماي 2020من بين الأهداف المطلوبة التي فرضها الشعب الجزائري منذ حراك 20 فيفري2019 وأصبحت محطة نقاش بين مختلف أطياف المجتمع المدني الجزائري، ومن هذا المنطلق إرتأينا من خلال هذه الدراسة محاولة معرفة دور المنصات الإفتراضية التي فرضت نفسها على المتلقي الجزائري في مدى تفعيلها لقضية تعديل الدستور، حيث ركزت مشكلة الدراسة على تساؤل رئيسي:

- ماهو دور صفحات الفايسبوك الإخبارية في تفعيل النقاشات السياسية الجزائرية حول قضية تعديل الدستور الجزائري 2020 لدى المستخدمين؟

وللاجابة عن التساؤل الرئيسي اعتمدنا على الفرضيات التالية:

- من الأسباب التي أدت بالجمهور الاعتماد على الفايسبوك كأداة لمناقشة آرائهم حول قضية تعديل الدستور الجزائري الحاجة للممارسة حرية التعبير

- تعتبر الصفحات الإفتراضيةالفايسبوكية كعامل أساسي في عملية تعديل و تغيير الجمهور من آرائهم حول قضية تعديل الدستور.
- لا يجسد الفايسبوك بشكل مطلق مبادئ أخلاقيات المناقشة في القضايا السياسية الجزائرية لدى المستخدمينوتهدف هذه الدراسة إلى:
- محاولة معرفة أهمية شبكة الفايسبوك في كيفية زيادة الوعي السياسي لدى المجتمع الجزائري حول قضايا الشأن العام الجزائري.
- محاولة الكشف عنها هو هل للصفحات الإخبارية الجزائرية دورا فعلا في إثراء النقاش السياسي الجزائري بين المستخدمين حول مسودة تعديل الدستور الجزائري 2020.
- محاولة معرفة واستكشاف مدى تطبيق معايير أخلاقيات المناقشة عبر الصفحات الافتراضية الجزائرية لدى المستخدمين الجزائريين.

1-الجانب المنهجي للدراسة

1-1-منهج الدراسة

تتميز الروح العلمية بستة استعدادات ذهنية وهي الملاحظة، الاستدلال، المنهج، التفتح الذهني والموضوعية، فإذا كانت الملاحظة تسمح بالتحقق من الافتراضات فإن المسائلة تساهم في تحديد موضوع البحث، وإذا كان الاستدلال الأساس في صياغة مشكلة البحث، فإن المنهج يتضمن الإجراءات التي تهدف إلى تنظيم البحث، فروح المنهجية تنظم وترتب إنجاز العمل بأكبر دقة ممكنة(أنجرس،2006، ص42)، إذ تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف الى وصف ظواهر أو أحداث معينة و جمع الحقائق و المعلومات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، وتهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر أو الأحداث التي يتناولها البحث، وذلك في ضوء قيم و معايير معينة، وتنعت البحوث الوصفية بأنها بحوث ميدانية لأنها تصف الظواهر في حيز مكان إيكولوجي أو سوسيولوجي، أو سيكولوجي أو زماني في تعاقبي للأحداث المراد وصفها، حيث تسمى المسوح الميدانية للظواهر النفسية أو الاجتماعية أو الإعلامية أو التاريخية أو السياسية بأنها بحوث ميدانية وصفية على حد سواء ما دامت توضع فيها الوقائع والأحداث موضع الدراسة، وتقصي حقائقها في المكان و الزمان وبحثها كما هي في الواقع، وعلى الرغم من بساطة البحث الوصفي في كونه يصف الواقع الراهن إلا انه يتطلب وسائل وتقنيات تمكن الباحث من إعطاء وصف دقيق لبنية الظاهرة أو العلاقة بين المتغيرات التي يدرسها(فرحاتي،2012، ص127).

وبالنسبة للمنهج الذي يعتبر هو الطريقة العلمية والأسلوب المتبع للإجابة على التساؤلات التي تثيرها إشكالية الدراسة، كما أن إختيار المنهج المناسب يفرضه موضوع الدراسة وهذا للإعطاء مصداقية أكثر للنتائج المتوصل إليها و إنطلاقا من طبيعة ونوع دراستنا، فإن المنهج المناسب لها هو"المنهج الوصفي" وهو أكثر المناهج ملائمة للدراسات الوصفية، والذي نسعى من خلاله لجمع المعلومات وآراء المبحوثين وتبويبها ثم معالجتها إحصائيا وجدولتها للتوصل للنتائج وتحليل كيفية طرح دور الصفحات الفايسبوكية في إثراء النقاشات السياسية الجزائرية ورصد مختلف آثارها على الصفحات الافتراضية المراد دراستها.

حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه"كل إستقصاء ينصب على دراسة الظاهرة، كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها.(بن مرسلي،2005، ص 127، 128).

2.1.أداة جمع البيانات:

إستمارة الاستبيان إذ يعرف بأنه وسيلة من وسائل جمع البيانات ،وتعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيه و إعادته ثانية،ويتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث الأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها"(محمد الشريف،1996، ص 123)، ومعالجة البيانات المتحصل عليها معالجة إحصائية وفق التكرارات والنسب والجداول الإحصائية، ثم وصف النتائج المتحصل عليها ومحاولة تحليلها.

3.1.مجتمع البحث و عينة الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الإجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث و تصميمه وكفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي إختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته و تحديدها (شفيق،2000، ص 112)

عينة الدراسة:

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، قمنا بإختيار أسلوب العينة، ونظرا لإقتصار عينتنا على مستخدمي شبكة الفايسبوك في الجزائر دون غيرهم فقد تم إختيار العينة القصدية أو العمدية وهي التي " يقوم فيها الباحث بإختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا بإقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق و معرفته الجيدة بمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرد إلا بطريقة مباشرة.(بن مرسلي،2005، ص 128).

وعليه فقد قمنا بإختيار عينة تتكون من 105 مفردة وقد تمت عملية توزيع الاستمارة في الفترة ما بين بداية أكتوبر 2020 على عينة من مستخدمي الصفحات الفايسبوكية الإخبارية. وهي صفحة البلاد وصفحة الشروق، راعينا في إختيارهم مجموعة من المواصفات، كونها أكثر الصفحات جدية و ثراء، وتستقطب عدد هائلا من المواضيع والقضايا السياسية.ـــ

4.1.مفاهيم الدراسة:

أ-**الصفحة**:إسم وصفه صفحات و صفحة الشيء وجهه وجانبه، أبدى له صفحته: كاشفه وباح له بأسرارهصفحة الكتاب ونحوه: أحد وهي الورقة.

الصفحة النقية: العقل قبل أن يلتقي آثار ما يكسبه من خيرات (https://www.almaany.com/ar/dict/ar-)

صفحات الفايسبوك: هي عبارة عن خدمة من مجمل الخدمات التي يقدمها موقع الفايسبوك، تمكن أي فرد مستخدم لهذا الموقع من الإستفادة منها ومن مميزاتها التي تستقيها بشكل أساسي من الموقع في حد ذاته.

تقوم فكرة صفحات الفيسبوك على إنشاء وتصميم صفحة يتم فيها وضع بيانات مختلفة بإختلاف توجه الصفحة والهدف من إنشائها، وتتميز بخاصية الإعجاب والتعليق والمشاركة والنشر والاتصال مع صاحب الصفحة وكذا المعجبين بهاتختلف أنواع الصفحات بحسب تنوع فكرتها الأساسية فهناك الصفحات الرسمية والغير الرسمية بالإضافة إلى الصفحات التجارية الثقافية، الفنية، صفحات الموضة والأزياء، الصفحات السياسية، الصفحات الدينية إلي غير ذلك من الصفحات المختلفة.(حداد،2019، ص 26).

يرى جايسونساكلوف**jason sokoloff**، 2009أنّ صفحة الفايسبوك هي عبارة عن صفحة تنظيمية للأنشطة التجارية، ولأنشطة الممثلين والفنانين(المشاهير)، وللعلامات التجارية و المنتجات، والشخصيات العامة، وللتنظيمات غي الربحية. يمكن لمستخدمي الفيسبوك نشر تعليقاتهم المختلفة عبر هذه الصفحات، والانخراط في نقاشات افتراضية متعددة، وتقاسم مقاطع الفيديو والصور، أو تقديم انفسهم على أنّهم مجرد معجبين بتلك الصفحات.(بن بوزيان،2018، ص 78).

ب- **الفايسبوك**:facebookهو مجتمع إفتراضي يهدف إلى تعزيز التفاعل الإجتماعي، كما انه يوفر منصة مفتوحة للمستخدمين للتعبير عن مشاعرهم عبر مساحة واسعة من التفاعل، ويتيح الفايسبوك للمستخدمين القدرة والانضمام إلى مجموعات دون وضع القيود، ويجد فيه المستخدمون القدرة على التعبير عن آرائهم وتشكيل علاقات إجتماعية في هذه البيئة الالكترونية,P07)Yin2009)

ج- **القانون الدستوري:** يعرف بأنه مجموعة من القواعد القانونية التي تنظم نظام الحكم في الدولة وتبين السلطات العامة فيها وممارسة السلطة السياسية.(خليل،1996، ص 12)

د- **التعديل الدستوري:** هناك من يعرفه على أنه تغيير جزئي في أحكتم الدستور سواء بإلغاء البعض منها أو بإضافة أحكتم جديدة، ومن هنا الإلغاء الكلي للدستور لا يعتبر تعديلا، وبناءا على ذلك يتبين أن التعديل يختلف عن وضع إنشاء دستور جديد، كما يختلف عن الإلغاء الكلي للدستور(شريط،2008، ص 128)

وهناك من يعرفه بأنه" إعادة النظر في الدستور تغييرا و تبديلا، حذفا و إضافة، إذ من المبادئ القارة المستقرة في التشريع لا ينكر تغير الآحكام بتغير الأزمات والأمور مرهونة بأوقاتها، ذلك أن مالا يتناهى(الحوادث و الوقائع) لايضبطه ما يتناها(نصوص الدستور و القانون) (خليل،1996، ص 12)

ه- النقاش:

لغة: ناقش- يناقش، نقاشا ومناقشة، جدال وإستقصاء وتبادل وجهات النظر

(https://www.almaany.com/ar/dict/ar-)

إصطلاحا: يعرف على أنه حديث بين شخصين، يكون على أساس توضيح أخطاء الطرف الاخر، للوصول الى نهاية و مصلحة لكلا من الطرفين، فإما أن تكون وجهة النظر صحيحة لإحد الطرفين و إما أن تكون خطأ لذلك فإن النقاش أسلوب رائع متأدب ينتهي بالخير على كلا من الطرفين دزن أي تغطرس(https://www.almrsal.com/post/580721)

يأتي "النقاش" بمعنى المحاسبة والاستقصاء، فالمناقشة هي نوع من التحاور بين شخصين أو طرفين، ولكنها تقوم على أساس استقصاء الحساب، وتعرية الأخطاء وإحصائها، ويكون هذا الاستقصاء في العادة لمصلحة أحد الطرفين فقط، الذي يستقصي محصيا ومستوعبا كل ما له على الطرف (داود،1994، ص 22).

النقاش السياسي: يتناول قضية من القضايا السياسية التي تشغل اهتمام الرأي العام على الصعيدين الدولي أو العالمي، ويتم إختيار شخصية أو اكثر من الشخصيات التي لها باع من الأمور السياسية من المثقفين و أصحاب المناصب السياسية كي تدلي بدلوها في الموضوع المحدد(عفان، 2012، ص 49).

2.الجانب النظري للدراسة: الفايسبوك وإثراءه للنقاش السياسي الجزائري

شهد المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة إثارة مجموعة من القضايا السياسية داخل الفضاءات الإفتراضيةكالإحتجاجات حول زيادة الأسعار، الحراك الشعبي، محاربة الفساد ومحاكمة الفاسدين. هذه المطالبات المتكررة من طرف المجتمع المدني الجزائري أفرزت نوعا من الإشكالات والنقاشات فيما بينهم داخل الحيز الإفتراضي مما أصبح يعتبر كمجال حر لطرح إشكالات و قضايا تخص الشأن الوطني وذات العلاقة بالوضعية السياسية، حيث تعمل وسائل الإعلام الجديدة وخاصة شبكات التواصل الإجتماعي على تدعيم الممارسة الديمقراطية من خلال إنهاء إحتكار النظم الحاكمة للمعلومات ونشر الوعي السياسي لدى المواطنين، وزيادة إهتمامه بالشؤون السياسية(درويش،2013، ص 31)، حيث تؤكد زيزي بابا كريسي على أن تكنولوجيا الانترنيت قد شكلت حيزا عموميا جديدا لإجراء مناقشات ذات توجه سياسي، إلا أن تحول هذا الحيز العمومي الى فضاء عمومي إفتراضي لا يتوقف على هذه التكنولوجيا في حد ذاتها، فالحيز العمومي الإفتراضي يساهم في تعزيز النقاش أما الفضاء العمومي الإفتراضي فيجب أن يساهم في الديمقراطية(بن بوزيان،2018، ص 78).

ويرى هابر ماس أن المجال العام يتشكل ويتكون من خلال إتاحة ساحات و منتديات للنقاش في القضايا السياسية تعنى وتعمل على إعادة تنظيم وبلورة الآراء المعروضة بشأن القضايا وترشيحها وفق جدارتها ووفق ما تحظى به إهتمام عام من قبل المشاركين في النقاش(منصر،2018، ص 184)، هكذا تمثل مواقع الشبكات الإجتماعية مجالا عاما شبيه بالمجال العام الهابرماسي وأكثر رحابة للمشاركة الديمقراطية، وذلك من خلال تقليل قيود النشر والبث أمام الأفراد والقوى التي تحول موانع متنوعة دون التغيير عنها داخل وسائل المجال التقليدية، كما أن مواقع الشبكات الإجتماعية نشطت المجال العام من خلال دعم التفاعيلية حيث لبت إحتياجات أفراد متنوعين لوسائط تعبيرية مستقلة، وعبرت عن إتساع قاعدة الناشطين والفاعيلين ويسرت أمام قطاعات أكبر وأكبر من الجمهور الانخراط في مناقشة قضايا وأحداث الشأن العام.(عبد المقصود،2009، ص 1134)، إذ دعم الباحث التونسي الصادق حمامي هذا الطرح في العالم العربي من خلال تطبيق مقاربتي التمثيل النقاش، أي تطبيق المقاربة الهابرماسية و المقاربة الجمالية لجون مارك فيري، وبالتالي يصبح بإمكاننا الحديث عن مجال عام عربي متعدد الفضاءات من خلال نشأة و تطور وسائل الإعلام فيها الى غاية ظهور الانترنيت وما هيأته من أدوات اتصالية جديدة، كالمدونات و مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إذ إعتبر الباحث فيسبوك في نموذج ما عرف "بثورة الياسمين" منظومة بديلة للنقاش العام و الحجاج السياسي أو فضاء بديلا للنشطاء السياسيين والمهمشينفإتخذت الجماعات الافتراضية من هذا الفضاء منبرا للتفكير و التعبير.(بن عياش،د.س، ص 02).

فتعتبر قضية تعديل الدستور الجزائري 2020 من أكثر القضايا المطروحة على الساحة السياسية الجزائرية مؤخرا،حيث تأثر بها الفرد الجزائري بإعتبارها أحد المطالب التي ركز عليها منذ بداية حراك 21 فيفري 2019، حيث طرحت هذه المسودة

للنقاش العام على مختلف طبقات المجتمع الجزائري بعد إعلان التلفزيون العمومي يوم 7 مارس 2020 توزيع المشروع التمهيدي لمسودة تعديل الدستور الجزائري على الشخصيات الوطنية والأكاديميةوالأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني فهي تمثل بدورها أول ورشة عمل في برنامج الرئيس عبد المجيد تبون للإصلاح السياسي الشامل، وتضمنت مسودة المشروع مجموعة من المحاور الأساسية القابلة للتغيير أو التعديل من طرف الهيئات المختصة والمجتمع المدني من جهة أخرى، هذه المسودة بدورها طرحت على مواقع التواصل الإجتماعي من قبل الصفحات الإخبارية الافتراضية للنقاش فيها ومعرفة آراء الأفراد حول هذا الموضوع.

إذ تعمل مواقع التواصل الإجتماعي ومن بينها الفايسبوك على إعطاء الفرصة للمستخدمين بحيث يعبرون عن آرائهم الشخصية وخوض النقاشات حول المواضيع التي تهم حياتهم، ولكون الحوار هو الوسيلة الناجحة للوصول الى حل لجميع القضايا الصعبة في البلدان(مؤنس عبيد،2017، ص 89)، إضافة إلى ذلك أتاحت هذه المواقع حرية النقد و التعبير الحر، ووفرت هذه التطبيقات الجديدة مايسمى بالنشوة الإتصالية غير مسبوقة للأفراد التي مكنتهم من التخاطب مع جهات ومستويات مختلفة بحينية وسرعة المتطلوبتين في التفاعل و الحوار(بوزيد،2018، ص06)، إذ تناقش المستجدات على شبكات التواصل الرقمي بواسطة الضغوطات الناجمة عن ردود أفعال القراء على الخط من خلال التعليقات، فبالنسبة الر آرسان سيفرين يقول" تقتصر ردود الفعل عموما على بعض الجمل القادرة على التعبير عن الإتفاق أو الخلاف(Arséne 2011, p07)"

إذن فبالعودة إلى عنوان دراسة دومينيك بوليلي"منصات الشبكة الإجتماعية وفهارس العمل الجماعي" حيث يرى بأن شبكات التواصل الرقمي آتاحت إمكانات وفرصا للتعبير والنقاش والمشاركة السياسية، وركز هذا المؤلف رؤيته في ثلاثة عناصر تعزز التعبئة الجماعية لشبكات التواصل الرقمي وهي: منطق العدد، وخطاب الخبرة و اللجوء الى الفضائح(مراح،2019، ص 61) حيث يقصد بمنطق العدد أيأن الفايسبوك يضم أكبر عدد من الافراد والهويات الإفتراضيةبإختلاف نوعهم و ثقافتهم وجنسهم وطبقتهم وإنماءتهم الجغرافية كلها تلتقي في منصات التواصل الاجتماعي من اجل نقاش كل ما يخص الشؤون العامة وهذه الشبكات لما فيها من خاصية فهي تمتلك خطابات موجهة ودقيقة للافراد من أجل إقناعهم بالغرض التي تهدف إليه عن طريق غالبا مايسمى بقادة الرأي سواء كان غامضا أم معروفا.

إذ أفرز الفايسبوك ظاهرة جديدة وهي قادة الرأي ونخبة جديدة بعضها معلوم الهوية وبعضها نخبة مجهولة تختبئ في الغالب وراء أسماء مستعارة، هذه النخبة سعت الى إنشاء صفحات إفتراضية من خلال شبكة الفايسبوك من أجل نشر الأخبار والقضايا السياسية للإفراد المستخدمين لهذه الصفحات من أجل إعطائهم فضاءا بديل يمكنهم النقاش و تبادل الآراء حول ما يهم الشأن السياسي، إذ يذهب الصادق حمامي في كتابه الميديا الجديدة "الابستيمولوجيا والاشكاليات والسياقات"الى ان هذه المجموعات والصفحات تمثل فضاءات للنقاش و التفاعل الفكري والسياسي، وتتخذ التفاعلات فيها عدة أشكال أهمها التعليقات على المضامين المتعددة التي يدرجها مشرف الصفحة والتي يمكن أن تكون مقالات مستنسخة من الصحافة أو مقاطع فيديو أو صور، ويتفاعل المستخدمون حول هذه الإدراجات من خلال التعليقات بشكل غير منمط من خلال استخدام اللغة الفرنسية أو العربية أو اللهجة الدارجة، وتتسم بعض الصفحات بتنوع بتنوع المشاركين وإختلافميولاتهم الفكرية والسياسية.(الحمامي،2012، ص 173).

وكمحاولة لإسقاط هذا نجد من بين الصفحات الإخبارية الجزائرية مثلا صفحة البلاد لديها عشرة ملايين ومئتان وإثنان وثلاثون ألف وأربعمئة وعشرون متابع حيث تهتم هذه الصفحة بنشر الأخبار والقضايا التي تهم الرأي العام دوليا و محليا، محاولة في ذلك نوعا ما إتخاذ مبدأ الشفافية، حيث إكتسبت شهرتها من خلال أساليبها المتنوعة في معالجة القضايا السياسية من حيث الصور ومقاطع الفيديو و نشر مقالات... إلى غير ذلك. فقضية تعديل الدستور أخذت حصة الأسد من باقي القضايا السياسية الاخرى في صفحة البلاد، حيث نجدها أنها عالجت قضية تعديل الدستور بعدة أنماط وانتهجت عدة أساليب لشرح مسودة تعديل الدستور ومحاولة شرحه وتبسيطه للمتلقي الافتراضي الذي يعتمد على صفحتها كمصدر لإنتقاء أخباره فمن بين الطرق التي إعتمدتها هو بث مقاطع فيديو على صفحتها الفايسبوكية لبرنامجها الذي يبث على قناتها التلفزيونية يتناول فيه مجموعة من الأخصاين النقاش فيه والتعمق في حيثياته حيث ساعد هذا المتلقي الافتراضي من إبداء رأيه والنقاش من خلال التعليقات بكل حرية، حيث يرى هواري الحمزة أن هذا التمظهر للأفراد العاديين والنخبة والمؤسسات السياسية على الفايسبوك المتسم بحرية الرأي والتعبير والنقاش والجدل بين مختلف الأفكار والارآء، دفع الكثير إلى الاحتفاء بالفايسبوك لتجسيده للفضاء العمومي والنقاش العام بالمعنى الهابرماسي والذي يعد العماد الأساسي في تجسيد الديمقراطية(هواري، 2015، ص 229).

3.الجانب التطبيقي للدراسة

1.3.عرض و تحليل نتائج الاستمارة الالكترونية:

الجدول 1: يوضح توزيع مفردات العينة حسب البيانات السوسيو

المتغير		التكرار	النسبة %
النوع	ذكور	51	%48.5
	إناث	54	%51.5
السن	30-20	56	%53.3
	40-30	36	%34.3
	50-40	12	%11.4
	50-فما فوق	01	%1.05
المستوى التعليمي	إبتدائــــي	02	%2.1
	متوسط	03	%3.15
	ثانوي	02	%2.1
	جامعي	98	%93.3
المجمـــــــــــــــــــــــــــوع		105	%100

المصدر: الجدول من تأليف الباحثة

تبين من الجدول أعلاه ما يلي

من حيث الجنس: أن يوح الجدول فئة الإناث أكثر من فئة الذكور بنسبة 54%، بينما تتراوح نسبة الذكور 48.5% وهذا ما يدل على أن الإناث هم أكثر نشاط على مواقع التواصل الإجتماعي ويهتمون أكثر بالشأن السياسي الجزائري

من حيث السن: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر فئة عمرية مثلت مفردات العينة المختارة تتراوح بين 20 إلى 30 سنة بنسبة53.3%

لتليها الفئة العمرية من 30-40 نسبة 34.3%، أما الفئة العمرية ما بين 40-50 فحظيت بنسبة 11.4 وهذا ما يدل على عدم إهتمام الكهول بالمناقشات السياسية عبر مواقع التواصل الإجتماعي لعدة أسباب ترجع إلى عدم التحكم الجيد في إستخدام هذه المواقع وخاصة مع ظهور الهواتف الرقمية Digetal.

من حيث **المستوى التعليمي:** نجد غالبية المبحوثين لديهم مؤهلات جامعية بنسبة 93.3%.

الجدول 2: أهم الصفحات الإخبارية التي يتابعها المبحوثين على الفايسبوك

المتغير	التكرار	النسبة%
نعم	94	%90
لا	11	%10
المجموع	105	%100

المصدر: الجدول من تأليف الباحثة

يوضح الجدول أعلاه أن تفاعل المبحوثين مع مضامين الشأن العام الجزائرين كان بشكل كبير، حيث نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم كانت 90% زبيب هذا أن المبحوثين يهتمون باالقضايا الجزائرية كونهم ينتمون إلى بلدهم الجزائر، أما باقي المبحوثين الذين أجابوا بـ "لا" والذين بلغت نسبتهم 10% فيرجعون بسبب ذلك لتجنب الدخول في جدال وعصيان بين الأفراد وآخرين يفسرون ذلك بعدم مبالاتهم بقضايا الشأن العام الجزائري.

الجدول 3: يوضح طبيعة القضايا التي تثير إهتماماالمبحوثين

القضايا	التكرار	النسبة %
قضايا إجتماعية	92	%87
قضايا سياسية	02	2%
قضايا رياضية	02	2%
قضايا ثقافية	02	2%
قضايا دينية	02	2%

قضايا إقتصادية	05	5%
المجموع	105	%100

المصدر: الجدول من تأليف الباحثة

يمثل الجدول أعلاه طبيعة القضايا التي تثير إهتماماالمبحوثين فحظيت أكبر نسبة للقضايا الإجتماعية بـــ 87% وهذا راجع لكون المجتمع الجزائري بحاجة لمعرفة المشكلات الإجتماعية التي يعانيها أي فرد جزائري دون تخصيص بعتبارها أصبحت أكثر تعقيدا وخاصة في الفترة الأخيرة مع تفشي وباء كورونا Covid 19فأصبح الفرد الجزائري يبحث عن معلومات أكثر حول الإجراءات التي تتخذها الدولة فيما يخص التربية، التعليم، الصحة... إلخ، ذلك لتأتي بعدها القضايا السياسية بنسبة 10% ويرجع سبب ذلك القضايا الإجتماعية والسبب كما ذكرناه سابقا على القضايا السياسية التي عاشت نوعا من الركود قبل تعديل الدستور والإستفتاء عليه.

الجدول 4: يوضح مدى إعتمادالمبحوثين على الصفحات الإخبارية الجزائرية لتعرف على القضايا السياسية التي تهم الشأن العام الجزائري

البدائل	التكرار	النسبة%
دائما	37	%35
أحيانا	62	%59
نادرا	6	%6
المجموع	105	%100

المصدر:الجدول من تأليف الباحثة

إنطلاقا من قراءتنا لتوزيع جمهور عينة الدراسة وكذا الشكل أعلاه تبين أن أغلبية المبحوثين يعتمدون أحيانا فقط ونسبة 59% على الصفحات الأخبارية الجزائرية في التعرف على القضايا السياسية التي تهم الشأن العام الجزائري وهذا راجع لتعويض المعلومات والمعلومات الخاطئة والمزيفة التي تقدمها هذه الصفحات في معظم الأحيان للمواضيع المثارة على الساحة إضافة على ذلك المشاركة الغير منتظمة إذ المعلومات الموجودة على مواقع التواصل الإجتماعي محدودة ولايمكن الوصول إليها بشكل متساوي بين كل الناس هذا كله يجعل من الفرد لا يعتمد عليه بشكل مطلق بينما كانت نسبة الإجابة بدائما حوالي 35.2% ونسبة الإجابة بنادرا 6%.

الجدول 5: يوضح كيف يرى المبحوثين تناول الصفحات الإخبارية لقضية تعديل الدستور الجزائري

	التكرار	النسبة%
جيد	19	%18
متوسط	51	%50
ضعيف	38	%37.3
المجموع	105	%100

المصدر:الجدول من تأليف الباحثة

من خلال المعطيات المقدمة في الجدول أعلاه يتبين لنا أن نصف المبحوثين كانت إجابتهم عن كيفية تناول الصفحات الإخبارية بقضية تعديل الدستور الجزائري بشكل متوسط 50% وهذا ما يفسر أن هذه الصفحات الإخبارية ركزت بشكل كبير في الفترة الأخيرة من سنة 2020 على مرض كورونا وتقديم المعطيات عليه والمعلومات بشكل أكبر من أي قضية سياسية أخرى، أما نسبة 37.3% من المبحوثين أجابوا بشكل ضعيف وكانت أقل نسبة بـــ 12.7 للمبحوثين الذين أجابوا بشكل جيد.

الجدول6: يوضح أشكال المنشورات لصفحات الفايسبوك الإخبارية التي تثير إهتماممالمبحوثين.

أشكال المنشورات	التكرار	النسبة%
نصوص	39	%39
فيديو	30	%29
صور	19	%18
روابط	9	%9
مقالات	8	%8
المجموع	105	%100

المصدر: الجدول من تأليف الباحثة

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أشكال المنشورات التي تنشرها الصفحات الفايسبوكية والتي يشير إهتمام المبحوث الجزائري، حيث كانت النسب متباينة نوعا ما، حيث أجاب 39 مبحوث أي نسبة 39% على شكل نصوص فيما أجاب 30 مبحوث نسبة29% على شكل فيديو، و19 مبحوث نسبة 18% على صور أما بقية المبحوثين أجابوا على شكل روابط ومقالات أي نسبة 8 و 9%.

الجدول7: يوضح إضفاء النقاش في الصفحات الإفتراضية حول قضية تعديل الدستور الى التوافق العام للحلول والقرارات المشتركة.

البدائل	التكرار	النسبة%

دائما	15	%15
أحيانا	60	%63
أبدا	30	%22
المجموع	105	%100

المصدر:الجدول من تأليف الباحثة

يتضح من خلال هذا الجدول والذي يمثل توزيع الجمهور عينة الدراسة حسب مدى إضفاء النقاش في الصفحات الفايسبوكية لقضية تعديل الدستور الى التوافق العام للحلول والقرارات المشتركة، حيث إحتلت الإجابة بـــ أحيانا" أي بشكل غير دائم النسبة الأكبر قدرت بـــ 63%، أي قرابة نصف إجمالي العينة، الأمر الذي يفسر عدم توافق جمهور الفايسبوك مع خصوصية هذا الناش من جهة قلة خبرة النقاش بين الجمهور في القضايا السياسية ومن جهة أخرى اللامبلات التي يتخذها الجمهور الإفتراضيكشعارا له، في مقابل كل ذلك شغلت الإجابة على "أبدا" نسبة قريبة من ساقتها قدرت بـــ 22% وهو ما يفسر أن جمهور الفايسبوك يعيشون أزم الدخول في النقاشات السياسية والتدخل في المسائل العامة، وجاءت الإجابة على "دائما" أي أن هذا الفضاء الإفتراضي يضفي دائما إلى التوافق العام للحلول والقرارات المشتركة أضعف نسبة قدرت فقط بـــ 15% من جمهور عينة الدراسة.

الجدول8: يوضح عينة الدراسة حسب وظيفة الصفحات الفايسبوكية في إثراء النقاش

وظيفة الصفحات	التكرار	النسبة %
ممارسة حرية التعبير والنقاش الحر	66	%63
مجرد وسيلة نشر أخبار	37	%35
ليس لها تأثير على صناع القرار	02	%2
المجموع	105	%100

المصدر:الجدول من تأليف الباحثة

من خلال الشكل أعلا يتضح لنا أغلبية المبحوثين أجابوا وبنسبة63% على أنه وسيلة لممارسة حرية التعبير والنقاش الحر وهذا ما تعمل عليه موقع التواصل الإجتماعي ومن بينها الفايسبوك على إعطاء فرصة للمستخدمين بحيث يعبرون عن آرائهم الشخصية وخوض النقاشات حول المواضيع التي تهم حياتهم، ينما كانت ب35%للمبحوثين الذي أجابوا على أنها مجرد وسيلة نشر الأخبار دون ذلك، أما أقل نسبة بـــ 2% للذين أجابوا على أنها ليس لها تأثير على صناع القرار وتبقى مجرد مصدرا ثانوي لهم .

الجدول9: يوضح المقترحات التي قدمها أفراد العينة من أجل تفعيل دور الصفحات الإفتراضية الإخبارية في إثراء النقشات السياسية حول قضية تعديل الدستور الجزائري 2020.

المقترحات	التكرار	النسبة%
فتح باب النقاش بين جميع أفراد المجتمع	30	%29
الإلتزام بالمصداقية والموضوعية في النقاش السياسي	15	%14
وضع رقابة صارمة على الصفحات الإخبارية من طرف السلطات المختصة	05	%5
الإعتماد على نصوص قانونية وشرح مفصل للمواد من طرف المختصين	60	%57
المجموع	105	100%

المصدر:الجدول من تأليف الباحثة

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع الجمهور لعينة الدراسة حسب المقترحات الذي أعطاها من أجل تفعيل دور الصفحات الإفتراضية الإخبارية في إثراء النقاشات السياسية حول قضية تعديل الدستور الجزائري، حيث تبين أن الجمهور وبدرجة أولى يؤكد على حتمية الإعتماد على تصوص قانونية وشرح مفصل للمواد الدستور من طرف المختصين بنسبة 57%، الأمر الذي يفسر على الجمهور متعطش لمعرفة إختيار أفراد ليسوا بأعلاالإختصاص لإثراء وتفعيل النقاشات السياسية حول تعديل الدستور، بينما 29% من أفراد العينة إشتركوا على أنه يجب فتح باب التفعيل والنقاش الحر بين أفراد المجتمع الجزائري بهذه الطريقة يكون هناك رجع صدى للجهات المختصة ومعرفة أفراد العينة من أجاب بإلزامية المصداقية والموضوعية في طرح القضية عبر صفحاتهم الإخبارية حيث قدرت هذه النسبة بـــ 14%، وبنسبة 5% أجابوا على أنه يجب على السلطات المختصو وضع رقابة على الصفحات الإخبارية وهذا من أجل التقيد بالمعلومات الصحيحة وتجنب نشر معلومات خاطئة من شأنها إثارة بلبة في المجتمع الجزائري.

الجدول10: يوضح المعايير التي يخضع لها النقاش الشياشي حول تعديل الدستور

المعايير	التكرار	النسبة
منطق الحجج والبراهين العقلانية	19	%10
منطق الخلفيات المرجعية	80	%84
منطق العرض والتقديم كأي محتوى إعلامي إخباري	6	%6
المجموع	105	%100

المصدر: الجدول من تأليف الباحثة

تبين لنا من خلال هذا الجدول الذي يمثل توزيع الجمهور عينة الدراسة حسب رأيه للمعايير التي يخضع لها النقاش السياسي حول تديل الدستور حيث كانت أغلب إجابات المبحوثين " منطق الخلفيات المرجعية" بنسبة 84%، وهذا ما يفسر على عدم قدرة جمهور الفايسبوك في إدارة النقاش السياسي حول تعديل الدستور الجزائري أو عدم إدراج العقل أثناء الحوار

مع المتنافسين، أما بالنسبة لمنطق الحجج والبراهين العقلانية فقد إستحوذت على نسبة 10% من العينة الإجمالية، وفي الأخير منطق العرض والتقديم كأي إعلامي إخباري فقد أجاب 6% من العدد الإجمالي للمبحوثين وهذا راجع لعدم سيطرة موقع لفايسبوك يعطي له الحصة الأكبر من لأجندته الإعلامية مثل باقي القضايا السياسية الأخرى الشعبي وقضية الإنتخابات الرئاسية.

4.النتائج العامة للدراسة:

- بينت نتائج الدراسة أن نسبة الإناث في مناقشة القضايا الجزائرية أكثر من فئة الذكور حسب عينة الدراسة، ويرجع سبب هذا أن فئة الإناث على إتصال دائم بالشبكات العنكبوتية ومواقع التواصل الإجتماعي خاصة.
- بينت الدراسة إهتماالمبحوثين بالصفحات الإخبارية الجزائرية بحكم حب الإطلاع والمعرفة لكل ما هو جديد على الساحة الإعلامية الجزائرية وهذا راجع أيضا على قدرة إنتشار المعلومات في الفضاء العمومي الإفتراضي الجزائري، فنجد الصفحات الإخبارية، كصحيفة البلاد تغطي بنسبة كبيرة الوضع السياسي الجزائري.
- بينت الدراسة مدى تفاعل المبحوثين مع مضامين الشأن العام الجزائري بحكم إنتمائه العرقي والوطني والجغرافي جعلته يؤثر ويتأثر مع طبيعة المضامين الإعلامية التي تشرها الصفحات الإخبارية الجزائرية في الفايسبوك.
- أوضحت الدراسة أن أغلبية العينة المدروسة يبدون إهتمام أكثر للقضايا الإجتماعية أكثر كون الجمهور يتطلع لمعرفة الحقائق الإجتماعية التي تهمه مثل التربية والصحة.
- أظهرت نتائج الدراسة عن مدى إعتمادالمبحوثين على الصفحات الإخبارية الجزائرية لتعرف على القاضايا السياسية التي تهم الشأن العام الجزائري، حيث كانت النسب متفاوتة بين أحيانا ودائما ونادراً، ويرجع سبب هذا عن عدم الإهتمام الكبير من قبل المبحوثين بالقضايا السياسية الجزائرية وخاصة في الفترة الأخيرة ومع تفشي وباء كورونا إنصب إهتمام الجائرين كله عليه محاولين في ذلك معرفة آخر المستجدات والمتطورات.
- أسفرت النتائج أيضا على آراء الجمهور لكيفية تناول أو تعاطي هذه الصفحات الإخبارية، فكانت أغلب الإجابات بشكل متوسط وهذا راجع لعدم إعطاء الأولوية العافية لقضية تعديل الدستور من قبل الصفحات الإخبارية
- أفرزت نتائج الدراسة أيضا عن بروز نخب شبانية جديدة تهتم بقضايا السياسة والشأن العام الجزائري.
- غياب الحوار والجدل والحجاج العقلاني في تناول القضايا ذات الشأن العام وسيطرت السخيرةوالتدريح في النقاشات السياسية وخاصة حول موضوع تعديل الدستور.
- أغلب المبحوثين يعتمدون على مواقع التواصل الإجتماعي عامة وموقع الفايسبوك خاصة كمصدر ثانوي في إستفتاء معلوماتهم وهذا إ دل على شيء، يدل عن عدم إعطاء المبحوثين الثقة في المعلومات التي تنشرها مواقع التواصل الإجتماعي.
- أفرزت نتائج الدراسة على أن الصفحات الإخبارية ساهمت في إثراء النقاش السياسي حول مسودة تعديل الدستور وتعدد كفضاءات إفتراضية تمارس فيها حرية التعبير والنقاش الحر، بينما يعتبرها البعض مجرد وسائل لنشر الأخبار.

5.خاتمة:

أحدثت مواقع التواصل الإجتماعي عامة و موقع الفايسبوك بالخصوص قفزة نوعية في مجال ممارسة حرية التعبير و النقاش في الشأن العام الجزائري، فمن خلال دراستنا التي تهدف لمعرفة الدور التي تلعبه الصفحات الإخبارية الجزائرية عبر منصاتها الافتراضية في الفايسبوك في عملية إثراء النقاش السياسي حول قضية تعديل الدستور الجزائري الأخير 2020، حيث أجرينا هذه الدراسة على عينة من مستخدمي الصفحات الإخبارية الجزائرية، إستنتجنا من خلال إجابات المبحوثين أن موقع الفايسبوك لا يعد مساحة او فضاءا يرقى بمناقشات سياسية جزائرية خاصة حيث يغلب عليه طابع الاستهزاء و التعصب بين الافراد المستخدمين لهذه الصفحات، كما أن جل المواضيع التي تنشرها هذه الصفحات الإخبارية لا تعبر عن وجه نظر أغلبية الشعب الجزائري بل عن رأي أصحاب هذه المؤسسات الإعلامية.

كما أظهرت الدراسة أن قضية تعديل الدستور الجزائري لسنة 2020 لم يحظى بإهتمام بالغ كباقي القضايا السياسية السابقة وهذا راجع لطبيعة المجتمع الجزائري الذي لم يعد يعطي الثقة في المعلومات التي تنشرها هذه للصفحات الإخبارية من جهة وعلى عدم الاطلاع الكافي من طرفهم حول قضية تعديل الدستور وهذا ما عبر عليه أغلبية عينة الدراسة، حتى أن مستوى النقاش بين المتحاورين لا يرقى بمعايير المناقشة و التواصل التي حددها يورغنهابرماس في نظريته "الفعل التواصلي و أتيقا النقاش" وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين فهي عبارة عن تعليقات لا مناقشة.

وبالتالي نجد أن مواقع التواصل الإجتماعي وخاصة شبكة الفايسبوك من خلال دراستنا تبقى فضاءإفتراضيا ألغى حاجز المكان و الزمان بين المتفاعلين فيه من خلاله،غير أن هذا الفضاء الإفتراضي يبقى يعاني من معايير المحاججة العقلانية التي هي بدورها تعد جوهر الفضاء العمومي الهابرماسي، لذلك يجب على الصفحات الإخبارية الجزائرية التي تنشط عبر الفايسبوك أن تساهم في خلق فضلءإفتراضي تفاعلي يثار من خلاله نقاش سياسي حر، بإعتباره وسيلة إعلامية و إتصالية تدعم المعرفة السياسية لدى مستخدمي الفايسبوك .

6.قائمة المراجع :

المؤلفات:

- الحمامي الصادق، **الميديا الجديدة "الابستمولوجيا والإشكاليات والسياقات**،المنشورات الجامعية،(منوبة،تونس:لمنشورات الجامعية،2012)؛
- بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، (الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،2005)؛
- داود بسام،**الحوار الإسلامي**، دار قتيبة،(دمشق: دار قتيبة، ط1994،1)؛
- شريطالأمين،**الوجيز في القانون الدستوري**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط8، (الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية2008)؛
- شفيق محمد،البحث العلمي، **خطوات المنهجية لإعداد البحوث الاعلامية**، المكتب الجامعي الحديث، (القاهرة: المكتب الجامعي الحديث2000)؛
- فرحاتي العربي بلقاسم،**البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012)؛
- محسن خليل،**القانون الدستوري ودساتير مصرية**، دار جامعة النشر ،(الإسكندرية:دار جامعة النشر،1996)؛
- محمد الشريف عبد الله،**مناهج البحث العلمي**: دليل الطالب في كتابة الابحاث والرسائل العلمية، مكتبة الشعاع ،(الاسكندرية:مكتبة الشعاع، 1996)؛
- موريس أنجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات علمية"**،(الجزائر، دار القصبة.2006)؛

الأطروحات

- بن بوزيان عبد الرحيم، **أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الفضاء العمومي في الجزائر"دراسة تحليلية لعينة من منشورات صفحات الفايسبوك الجزائرية من فيفري الى ديسمبر"**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2018/2017؛
- حداد ناريمان، **الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ' دراسة في المحتوى و الأثر على من صفحات المرأة على الفايسبوك ومستخدماتها"**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019/2018؛
- عفان صونيا، **أساليب إدارة الحوار التلفزيوني في القنوات الفضائية العربية**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، الجزائر،2012/2011؛
- غزوان حمد مؤنس عبيد، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الحوار حول القضايا السياسية في العراق**، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية الآداب، العراق، 2018/2017؛

- منصر خالد، **دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، الجزائر، 2018/2017؛

المقالات:

- بوزيد فائزة، **شبكات التواصل الإجتماعي وتشكل الفضاء العمومي الإفتراضي الجزائري" عوامل التشكل والفعالية"**، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، عدد3، جامعة الجيلالي بنعامة.خميس مليانة،2018؛
- حمزة هواري، **مواقع التواصل الاجتماعي وإشكاليات الفضاء العمومي**، مجلة العلوم الانسانية والإجتماعية. عدد20، جامعة فاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015؛
- مراح عيسى، **التنديد والاحتجاج عبر شبكات التواصل الاجتماعي نحو تجديد أشكال المشاركة السياسية في الجزائر**، عدد27، 2019؛
- بن عياش رباب، **رمزية الصورة في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر**،مجلة الصورة و الإتصال، المجلد 05، العدد 1، 2016؛
- بخيت محمد درويش، **تقييم الأدوار السياسية لشبكات التواصل الاجتماعية**، دورية إعلام الشرق الأوسط، عدد2013،9؛

المداخلات:

- عطية هشام عبد المقصود، **خصائص المجال العام في تقديم التغيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشؤون العامة في وسائل الإعلام الجديدة "دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية**، مؤتمر الأسرة والإعلام و تحديات العصر، 2009، كلية الإعلام، القاهرة.

مؤلفات أجنبية:

- Séverine,Arséne, **Les reactions spontanée sur internet :le context autoritaire comme ren.versment de perspective sur des formes problématiques d'action collectives**. France,2011.
- Zhang Yin, Jan ShingIung. **Why and how facebooksatifiesyou : collective self-Esteen , Emotionalopenness communication apprelension as predictors of facebook use and gratification**. Paperpresentedat the annual meeting of the assoation for education in journalisme and mass communication. Boston,2009.

مواقع انترنت :

- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-.(07 /05/.2021)
- https://www.almrsal.com/post/580721،(08 /03/.2021)

7.ملاحق: إستمارة الإستبيان:

البيانات السوسيوديمغرافية

النوع:

ذكر..... أنثى.....

السن:

20_____30

30_____40

40_____50

50 سنة فما فوق

المستوى التعليمي:

ابتدائي... متوسط..... ثانوي..... جامعي.....

المحور الأول: الهويات الافتراضية الأكثر تعرضا للنقاش السياسي عبر الفايسبوك

أقل من ثلاث سنوات .....

من 3 إلى 6 سنوات.....

أكثر من 6 سنوات.....

س4: هل لديك إهتمام بالصفحات الإخبارية عبر الفايسبوك

_نعم

_لا

س5: وأنت تتصفح شبكة الفايسبوك، ما هي أهم الصفحات الإخبارية الجزائرية التي تتابعها؟

صفحة البلاد.....

صفحة الشروق نيوز....

صفحة المؤسسة العمومية لتلفزيون الجزائري.....

صفحة الجزائرfi bladiAlgeria.....

صفحة هنا الجزائر.....

صفحات أخرى تذكر.....

س6: هل تتفاعل مع مضامين الشأن العام الجزائري؟

نعم....

لا.....

س7 إذا كانت الإجابة بـــــ لا فما هي أسباب ذلك.....

س8 في حالة الإجابة بنعم ما هي طبيعة القضايا التي تثير اهتمامك

قضايا اجتماعية.....

قضايا سياسية....

قضايا رياضية....

قضايا ثقافية...

قضايا دينية....

أخرى تذكر.....

المحور الثاني: الأسباب التي أدت بالجمهور للاعتماد على شبكة الفايسبوك لمناقشة آرائهم حول قضية تعديل الدستور؟

س1: هل تعتمد على الصفحات الإخبارية الجزائرية في التعرف على القضايا السياسية التي تهم الشأن العام الجزائري؟

_دائما _ أحيانا _ نادرا

س2: ما هي أهم القضايا السياسية التي تفاعلت معها منذ بداية الحراك الشعبي؟

قضية مسيرات الحراك الشعبي.....

قضية محاسبة الفاسدين و استرجاع الاموال المسروقة.....

قضية الإنتخابات الرئاسية.....

قضية تعديل الدستور الجزائري 2020.....

أخرى تذكر.....

س3: ماهي أسباب اعتمادك على صفحات الفايسبوك الاخبارية

لفهم الواقع الاجتماعي و السياسي في الشأن العام الجزائري

الحصول على معلومات أكثر حول القضايا السياسية الجزائرية

المساعدة في تسهيل عملية التفاعل بين الافراد في النقاشات السياسية الجزائرية

فهم أكثر للقضايا السياسية لزيادة الوعي الفردي تجاه المواضيع السياسية الوطنية.

أخرى تذكر.....

س4: كيف ترى تناول الصفحات الفايسبوكية الاخبارية لقضية تعديل الدستور الجزائري

جيد

متوسط

ضعيف

س5: ما هي أشكال المنشورات لصفحات الفايسبوك الاخبارية التي تثير إهتمامك

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

صور..... فيديو..... نصوص..... روابط.....

س6: ما هي طرق تفاعلك مع قضية تعديل الدستور؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

الاعجاب..... التعليق..... المشاركة على حسابك الخاص....

المشاركة على حساب أصدقائك أو مجموعات أخرى.....

الاكتفاء بالقراءة.....

المحور الثالث: دور الصفحات الافتراضية الفايسبوكية في عملية تعديل وتغيير الجمهور من آرائهم حول قضية تعديل الدستور.

س1: حسب رأيك ما مدى مساهمة الفايسبوك في معالجة قضية تعديل الدستور الجزائري 2020

بشكل كبير..... متوسط..... ضعيف..... لم يساهم.....

كيف ذلك؟ .....

س3: هل تعتقد أن الصفحات الفايسبوكية الإخبارية كانت سببا في جعلك تناقش قضية تعديل الدستور 2020

نعم ..... لا .....

س4: بعد تعرضك لمنشورات قضية تعديل الدستور الجزائري على الصفحات الإفتراضية الاخبارية هل تخرج ب:

معلومات مفيدة ومهمة حول قوانين المعدلة في الدستور.....

إطلاع أكثر وفهم شامل حول موضوع تعديل الدستور.....

لم أستفد شيئا.....

أخرى أذكرها.....

س5: حسب رأيك هل يضفي النقاش في الصفحات الافتراضية حول قضية تعديل الدستور إلى التوافق العام للحلول والقرارات المشتركة؟

دائما..... أحيانا..... أبدا.....

س6: هل ترى أن النقاش على الصفحات الفايسبوكية الاخبارية ظاهرة تعمل على:

كسر الطابوهات والتطرق للمواضيع والقضايا التي لم تعالجها وسائل الإعلام التقليدية

ممارسة حرية التعبير والنقاش الحر.....

مجرد وسيلة نشر أخبار .....

س7: ما هي مقترحاتك لتفعيل دور هذه الصفحات الافتراضية الإخبارية في إثراء النقاشات السياسية حول قضية تعديل الدستور الجزائري2020

المحور الرابع: مبادئ اخلاقيات المناقشة عبر شبكة الفايسبوك في القضايا السياسية الجزائرية حول تعديل الدستور؟

س3 : هل إطلعت على مسودة تعديل الدستور

نعم..... لا.....

س5: هل صادفتك منشورات في الصفحات الفايسبوكية الاخبارية حول موضوع تعديل الدستور

نعم..... لا.....

نعم..... لا.....

س7: حسب رأيك كيف كان مستوى النقاش السياسي عبر الصفحات الفايسبوكية حول موضوع مسودة الدستور ؟.....

.....

س8: هل الصفحات الفايسبوكية الإخبارية أعطت حيزا كافيا وحرية في تناول قضية تعديل الدستور الجزائري

نعم....

لا.....

وضح ذلك .....

س9: حسب رأيك ماذا يغلب على النقاش السياسي الجزائري عبر الفايسبوك حول موضوع تعديل الدستور؟

الجدية في طرح المواضيع

السخرية والتجريح

عدم المبالات والاستهزاء حول المواضيع السياسية

احترام وجهات النظر والنقد البناء

س9: هل تعتقد أن النقاش السياسي حول تعديل الدستور عبر الصفحات الفايسبوكية يخضع:

- لمنطق الحجج والبراهين العقلانية
- لمنطق الخلفيات المرجعية (سياسية، دينية، عادات وتقاليد)

أخرى تذكر.....

س10: هل تعتقد أن مبدأ حرية الفكر والرأي مجسد في النقاشات حول موضوع

الدستور .....